

# أصول صندوق الأجيال الكويتي تحقق نمواً يفوق الأهداف

## القفزة في الأسهم الأميركية خلال 2020 أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع عوائد الصندوق



رأى خبراء ومحللون أن تحقيق صندوق الأجيال القادمة الكويتي لنمو في أصوله يفوق الأهداف يرسم بارقة تفاؤل أمام البلد الخليجي لتجاوز البعض من محنة الاقتصادية والمالية جراء تراجع الإيرادات النفطية. لكن الأمر سيبقى مرتبطاً بمدى جدية الحكومة في تنفيذ برنامج الإصلاح الذي لا يزال عالقاً في متاهة التجاذبات السياسية.

الكويت - أكد وزير المالية الكويتي خليفة حمادة الخميس أن أداء صندوق احتياطي الأجيال "كان الأفضل في تاريخه"، حيث حقق نمواً في أصوله بواقع 33 في المئة في السنة المالية المنتهية في 31 مارس الماضي. وتستقطع الكويت حالياً بحكم القانون ما لا يقل عن 10 في المئة سنوياً من إيراداتها لصالح الصندوق الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار، أقدم صندوق سيادي في العالم وأحد أكبر الصناديق السيادية العالمية مع حصص في الموانئ والمطارات واستثمارات في الطاقة حول العالم.

وفي حين لم يكشف حمادة عن حجم الزيادة في الأصول ذكر مصدر حكومي، طلب عدم نشر اسمه، لرويترز أن "النمو تحقق في أصول الصندوق التي زادت باكثر من 150 مليار دولار في السنة المالية الماضية". وأضاف أن "الصندوق السيادي لكونه مغلقاً ولا يوزع أرباحاً يقوم باستثمار العوائد التي يحققها بشكل تلقائي عبر شراء أصول".

وتضررت الكويت، العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، كثيراً من جراء الجائحة واستمرار تراجع أسعار النفط، المصدر الرئيسي لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات، مما قد يجبر الحكومة على اللجوء إلى تسهيل أصول سيادية لسد عجز الميزانية.

ويواجه البلد الخليجي الغني بالنفط مخاطر سيولة على المدى القصير، وهو ما يعود أساساً إلى غياب تفويض برلماني للحكومة للاقتراض من الخارج. وأدت خلافات وأزمات متكررة بين الحكومة ومجلس الأمة (البرلمان) إلى عدة تعديلات حكومية وحل البرلمان، مما أعاق إصلاحات اقتصادية تحتاج إليها البلاد بشدة.

ورغم وجاهة العوامل المباشرة التي أدت إلى هذه الأزمة في الكويت يرجع أغلب المحللين السياسيين والاقتصاديين أسبابها الحقيقية إلى أخطاء متراكمة وعمليات هدر وسوء تصرف في الموارد، وتواصلت لفترة زمنية طويلة وحرمت البلد من استثمار مبالغ طائلة أتت من عوائد النفط في سنوات الوفرة. ويرى خبراء أن التهاون الرئيسي، المتفعل في عدم تنوع الموارد والارتياح للنفط واتباع سياسة اجتماعية مبالغ في سخائها لعقود عبر الإكثار من تقديم المنح للمواطنين، شجع على التواكل وحمل المواطنين مجرد عبء على الدولة بدل أن يكونوا مساهمين في صنع ثروتها. وأوضح حمادة أن القفزة التي حققتها الأسهم الأميركية خلال السنة

خليفة حمادة  
نمو الصندوق خلال  
5 سنوات فاق إجمالي  
الإيرادات النفطية

ويعد الصندوق أداة تسهم في تحقيق الاستقرار للاقتصاد المحلي، فهو مستوعود الاحتياطات العامة التي تكون متاحة لسداد احتياجات الدولة عند الضرورة. ويقوم كذلك بإدخال دور أمين الخزانة ويسهم في تحقيق الاستقرار المالي للبلد الخليجي.

وقال الوزير في بيان نشره حساب وزارة المالية على تويتر إن "صندوق احتياطي الأجيال القادمة، الذي تم إنشاؤه في عام 1976 بتحويل 50 في المئة من العوائد النفطية، نفوذ على نظرائه من الصناديق السيادية العالمية التي تفصح عن أدائها".

وأوضح أن النمو الذي حققه الصندوق خلال السنوات الخمس الماضية فاق إجمالي الإيرادات النفطية لنفس الفترة وحقق نتائج تفوق الأهداف الموضوعية في استراتيجية الصندوق. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن الكويت سجلت إجمالي إيرادات نفطية على مدى السنوات الخمس الماضية بنحو 66.7 مليار دينار (221.3 مليار دولار).

### اعتماد استراتيجية الضبط المالي أولوية قصوى

وأشارت الأرقام إلى أن نمو اقتصاد البلد الخليجي تراجع في 2020 بواقع 8.9 في المئة على أساس سنوي ليبلغ بالأسعار الثابتة حوالي 36 مليار دينار (118.8 مليار دولار) مقارنة مع 39.5 مليار دينار (130 مليار دولار) في العام السابق. ووضع صندوق النقد الدولي الاقتصاد الكويتي تحت المجهر، وحث الكويتيين على تسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية لتقليص "اعتماد سياسات الحكومة على ارتفاع أسعار النفط وانخفاضها".

وكان جهاد أزعور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد قد قال في فبراير الماضي إن "الكويت لديها مستوى مرتفع من المصدات، لكنها بحاجة إلى تسريع الإصلاحات".

ملكيات جوهريّة، كما هو الحال في عملاق النفط البريطاني بي.بي وشركة ديمر لصناعة السيارات.

150 مليار دولار قيمة الزيادة في أصول صندوق الأجيال القادمة، بحسب مصادر حكومية

وأظهرت بيانات حديثة، نشرت إدارة الإحصاء الحكومية على موقعها الإلكتروني الشهر الماضي، أن الاقتصاد الكويتي انكمش بشكل غير مسبوق في نهاية 2020 جراء قيود الإغلاق وتراجع أسعار النفط.

وأشار إلى أنه "في بداية السنة المالية شهدت الأسواق نزولاً كبيراً، وبدأنا من قاعدة منخفضة وكان لدينا نقد، تم استخدامه لشراء أصول في أسواق صعدت 50 في المئة". ويتكون صندوق الأجيال القادمة من استثمارات تتم خارج الكويت على أساس استراتيجية معتمدة لتوزيع الأصول في فئات أصول مختلفة. وتستند عملية توزيع الأصول في هيئة الاستثمار الكويتية إلى مساهمات الناتج المحلي الإجمالي العالمي والرسملة السوقية، فضلاً عن عوامل مختلفة أخرى كقوانين الاستثمار بما في ذلك الأنظمة الضريبية وإمكانات النمو المستقبلية. وتستغنى من هذه القاعدة البلدان التي ينحرف الترجيح فيها بسبب وجود

المالية الماضية كانت أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع عوائد صندوق احتياطي الأجيال القادمة. وقال "لدينا ثقل في الولايات المتحدة ولدينا ثقل كبير في الأسهم الأميركية، أكثر من 50 في المئة من أصولنا كانت أسهمها. كان هذا جيداً بالنسبة إلينا". وبحسب وكالة التصنيف الائتماني فيتش بلغت أصول الصندوق، الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار الكويتية، أكثر من 580 مليار دولار في نهاية العام الماضي. لكن المصدر الذي تحدث إلى رويترز قال إن "أصول الصندوق كانت أقل من ذلك في بداية السنة المالية الماضية"، ملحماً إلى أنها كانت أعلى بقليل من 500 مليار دولار دون أن يذكر رقماً محدداً.

# الأردن وسوريا يفتحان أفاقاً أوسع للعلاقات التجارية

كشفت القطاعات الاقتصادية في كل من الأردن وسوريا من تحركاتها لفتح أفاق أوسع للعلاقات التجارية والتي ينظر إليها على أنها أحد المحركات المهمة لإنعاش نمو الناتج المحلي الإجمالي الضعيف للبلدين اللذين يكافحان من أجل تخفيف وطأة أزماتهما المالية الخائفة.

عقّان - يسعى الأردن لتسريع إحياء نشاط المنطقة الحرة المشتركة مع سوريا بهدف تعزيز التجارة بين البلدين، حيث يامل بأن تساهم في دعم اقتصادها المنهك بسبب إغلاق الحدود التي كانت تمثل شرايين الحياة الاقتصادية للبلاد. وكانت عقّان قد بدأت فعلياً في شهر مارس 2019 مع الحكومة السورية في دمشق بهدف تنشيط تلك المنطقة، التي تأسست عام 1976 برأسمال مشترك، بعد أن أغلقتها السلطات الأردنية في أكتوبر 2015 بسبب الأوضاع الأمنية على الحدود بين البلدين. وفي تحرك جديد لإعادة تطوير العلاقات التجارية، اتفقت غرفة تجارة الأردن واتحاد غرف التجارة السورية خلال لقاء عقد الأربعاء الماضي في عقّان على ضرورة تكثيف الجهود لتذليل العقبات التي تواجه حركة التجارة بين البلدين والدفع بها إلى مستوياتها التاريخية المعهودة. وقال رئيس الغرفة نائل الكباريتي، إن "زيارة الوفد السوري للأردن تأتي



في انتظار تنشيط شرايين القطاعات التجارية

# العراق يطرح فرصاً استثمارية لتطوير المصانع المتعثرة

وتعرض وزارة الصناعة نوعين من العقود الاستثمارية مع الشركات الأولى من العقود المشاركة وهي 122 عقداً موزعة في 22 شركة عامة. وتلك العقود نشاطاتها مختلفة باعتبار أن الشركات الحكومية داخلية في نشاطات صناعية مختلفة وبحسب نظامها الداخلي منها ما هو موجه لإنشاء مشاريع جديدة، مثل إنشاء المصانع، ومنها عقود لتجهيز خطوط إنتاجية ورفع الطاقات وهذه في مختلف أنواع الصناعات.

280 فرصة استثمارية تعرضها وزارة الصناعة على المستثمرين العرب والأجانب وفق نوعين من العقود

أما النوع الثاني من العقود فهو عقود التأهيل والتشغيل والتطوير. وقال علي إن "تلك العقود تعنى بالمصانع والمعامل القديمة المتدهورة والمدمرة بسبب العمليات الإرهابية في المحافظات المحررة أو المعامل التي طاقاتها الإنتاجية قليلة ويراد تطويرها بتقنيات حديثة". وتشير بيانات وزارة الصناعة إلى أن عدد عقود التأهيل والتشغيل والتطوير المبرمة حتى الآن 22 عقداً موزعة على 7 شركات حكومية ومن أهمها شركة الإسمنت، والصناعات الإنشائية ومعامل أخرى متنوعة وغيرها.

بغداد - أعلنت وزارة الصناعة والمعادن العراقية الخميس طرح فرص استثمارية للمصانع الحكومية المتعثرة، مع تقديم نوعين من العروض لإبرام العقود مع الشركات العربية والأجنبية والقطاع الخاص.

وترى الحكومة أن الحل الأنسب لتجاوز عقبة استمرار توقف المصانع الإنتاجية إلى عدم توفر الموارد اللازمة لتنفيذ الخطة هو جذب المستثمرين وعقد شراكات جديدة وذلك من خلال الانفتاح على الدول العربية والإقليمية والأجنبية. وقال مدير عام دائرة الاستثمارات في وزارة الصناعة سيف الدين علي إن "الوزارة لا تزال تعمل بقرار 336 الصادر عن مجلس الوزراء لسنة 2018 ومستمرة من أجل الاستثمار وأن هناك 280 فرصة استثمارية للمصانع الحكومية".

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى علي قوله إن "هناك قسماً من المصانع لم تستثمر، نتيجة الترهيب في إقرار قانون الاستثمار المعدني في مجلس النواب وهناك العديد من الصناعات المهمة المتوقفة، أهمها صناعة الفوسفات والكبريت بمختلف أنواعها التي تعتبر من أهم الصناعات الاستراتيجية التحويلية الاستراتيجية". وكان المتحدث باسم الوزارة مرتضى الصافي قد قال في وقت سابق العام الجاري إن "عدد المصانع المتوقفة والمدمرة يبلغ حوالي 288 منشأة".

وتسابق عقّان الزمن لإنعاش الاقتصاد المتدهور عبر الاستفادة من المنفذ الحدودي الرئيسي مع جارتها، التي تعيش أزمة منذ العام 2011، لكن على ما يبدو لا يزال أمامهما الكثير من المطبات قبل بلوغهما الهدف.



محمد الحام  
رئيس مجلس التجارة والاستثمار السوري  
المشرك أكبر فحريكين

ويعتبر الأردن نقطة مركزية مهمة لسوريا بخصوص تجارة الترانزيت من خلال نقل البضائع والسلع لدول الخليج العربي، مثلما سوريا مهمة لتجارة الأردن للوصول إلى الأسواق الأوروبية وتركيا ولبنان. وأكد رئيس اتحاد غرف التجارة السورية محمد اللصم وجود رغبة قوية لتنمية وتعزيز العمل التجاري والصناعي بين البلدين، ودعم تطوره بشكل سريع بما يتناسب مع الإمكانيات المتوفرة لديهم. وقال للحام خلال الاجتماع إن "تجارة الترانزيت تعتبر الشريان الاقتصادي لجهة تبادل السلع ونقل البضائع لبلدان أخرى عبر أراضي البلدين". وشدد في الوقت ذاته على ضرورة الإسراع في معالجة العقبات والتحديات والعقبات التي تواجهها في ظل وجود منافسة قوية من أطراف أخرى بالمنطقة تتعلق بهذا القطاع.

في سياق الجهد الذي يبذله القطاع الاقتصادي في البلدين لتدشين مرحلة مختلفة ومد جسور من التشاركية التجارية ودفعها إلى مستويات تلي طموحاتنا، والعودة بها إلى ما كانت عليه سابقاً.

وتمثل عودة قاطرة التجارة الأردنية - السورية إلى سالف عهدنا مصلحة مشتركة لاقتصاد البلدين، خاصة وأن سوريا تمثل شرياناً تجارياً مهماً للأردن، وتنساب تجارتها عبر أراضيه لأوروبا والعيد من الدول المحيطة سواء لجهة التصدير أو الاستيراد أو الترانزيت.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الكباريتي قوله، إن "الضرورة تقتضي توثيق العلاقات بين مؤسسات القطاع الاقتصادي والعمل معا كفريق واحد لإزالة المعوقات التي تواجه تجارة البلدين". ولم يخف الكباريتي تشاؤمه بسبب ضعف التبادل التجاري بين البلدين، حيث بلغت صادرات الأردن إلى سوريا خلال العام الماضي 49 مليون دولار، مقابل نحو 45 مليون دولار مستوردات. وأعيد فتح معبر جابر - نصيب بين البلدين في منتصف أكتوبر 2018 بعد فترة إغلاق استمرت ثلاث سنوات على خلفية النزاع في سوريا. وكان المعبر الواقع بين بلدة جابر الأردنية في محافظة المفرق وبلدة نصيب السورية في محافظة درعا قبل اندلاع النزاع في سوريا في 2011 المعبر البري الرئيسي للصادرات السورية إلى الأردن ودول الخليج.